احد لنفسه وجها اخر من ان الراى وجد اخرا لى لو كنت انا لبادرت الخروج ثم حاولت بيان عذرى بعد ذلك وذلك ان مدة التنقيصة
قال النوازل امامى فهو ضنّه ليقتدى بها الناس بها الى يوم القيمة فاراد عليه
الصلاة والسلام حمل الناس على الاخذ من الامور دون التعمق فى مثل
هذه النازلة التارك فرصة الخروج من ذلك مما يفتح له ذلك من البقا
فى سجنه وادكار يوسف امر من ذلك بعلمه من الله فغيره من الناس
لا يأمن ذلك وقال بعضهم خاف يوسف ان يخرج من السجن فينال من
الملك مرتبة ويسكت عن امره فيه صفحا فيراه الناس بتلك المنزلة
ويقولون هذا الذى راود امراة مولاه فاراد بيان براءته وتحقيق منزلته
حم فى كتاب الزهد وابن المنذر عن الحسن البصرى مرسلا •
رحم الله قسا بن ساعدة الايادى عاش ثلاث مائة وثمانين سنة
وقيل ستمائة تقدم وفد اياد على النبى فاستلموا فسألهم عنه فقالوا مات
فقال كانى انظر اليه بسوق عكاظ على جمل احمر اورق اى يضرب
الى الخضرة كلون الرماد والسواد يتكلم بكلام له حلاوة لا احفظه
فقال بعض القوم نحن نحفظه يا رسول الله فقال هاتوه فذكروا خطبته
البديعة الشائقة المشحونة بالحكم والمواعظ وهو اول من امن بالبعث
من الجاهلية واول من قال اما بعد واول من كتب من فلان الى فلان الازدى
نسبة الى ازد شنوءة بفتح الهمزة وسكون الزاى وكسر المهملة وهو ازد بن
الغوث ابن نبت بن مالك فى الضعفا عن ابى هريرة وورد من عدة طرق
اخر قال ابن حجر وكلها ضعيفة قال المص اذا ضم بعضها لبعض حكم بحسنه
فزعم ابن الجوزى وضعه غير سديد •
رحم الله اخى يحيى سماه اخا لان نسبتهما الدين اعظم من نسب الماء والطين
حين دعاه الصبيان الى اللعب وهو صغير ابن سنتين وثلاثا على
ما فى تاريخ الحاكم عن الحبر بسند رواه واصح منه انه كان ابن ثمان فقال
لهم اللعب خلقت استفهام انكارى اى بل خلقت للعبادة وهى المراد
مطلوبه منى لان الله احكم عقله فى صباه واذا كان هذا حال من لم يبلغ
الحنث فكيف عن ادرك الحنث من مقاله وهذا يوضحه ما رواه ابن
قتيبة من حديث ابن عمر وان يحيى دخل بيت المقدس وهو ابن ثمان فرأى
اهل العباد واجتهادهم فرجع الى ابويه فمر فى طريقه بصبيان
يلعبون فقالوا هلم نلعب فقال انى لم اخلق للعب فذلك قوله
تعالى واتيناه الحكم صبيا ابن عساكر فى التاريخ عن معاذ •
رحم الله من حفظ لسانه اى صانه عن التكلم فيما لا يعنيه قال
الماوردى للكلام شروط لا يسلم المتكلم من الزلل الا بها ولا يعرى
من

من النقص الا ان يستوعبها وهى اربعة الاول ان يكون الكلام لداع يدعو
اليه اما فى جلب نفع او دفع ضر الثانى ان ياتى به فى محله ويتوخى به اصابة
فرصته الثالث ان يقتصر منه على قدر حاجته الرابع ان يتخير
اللفظ الذى يتكلم به فمتى اخل المتكلم بشرط منها فقد
اخطا وعرف زمانه اى ما يليق به فعمل على ما يناسبه واستقامت
طريقته اى استعمل القصد فى اموره كتب عمر بن عبد العزيز
الى ولده وقد بلغه انه اتخذ خاتما من فضة اما بعد فانه قد بلغنى
عنك انك اتخذت خاتما من فضة فاذا وصلك كتابى فبعه واشتر به
طعاما واطعمه الفقرا واتخذ خاتما من حديد وانقش عليه رحم الله
امرا عرف قدر نفسه فاستراح فر عن ابن عباس وفيه محمد بن زياد اليشكرى
الميمونى قال الذهبى فى الضعفا قال احمد كذاب خبيث يضع الحديث
وقال الدارقطنى كذاب انتهى ورواه الحاكم ايضا وعنه تلقاه الديلمى
فلو عزاه المص للاصل لكان اولى •
رحم الله والدا اعان ولده على بره بتوفيته ما له عليه من الحقوق
فكما ان لك على ولدك عليك حقا فمتى كان الوالد عاقا وجافيا جر
الولد الى القطيعة والعقوق ابو الشيخ فى كتاب الثواب عن على
امير المومنين وكذا ابن عمر قال الحافظ العراقى وسنده ضعيف
رحم الله امرا سمع منا حديثا فوعاه ثم بلغه
اى اداه من غير زيادة ولا نقص فمن زاد او نقص فهو مغير لا مبلغ
فرب واع من سامع اى اعظم تذكرا له وعن لوعى وعيا اذا حفظ كلاما
بقلبه ودام على حفظه ولم ينسه زاد فى رواية فرب مبلغ اوعى
من سامع اى ملازم من جودة الفهم وكمال العلم والمعرفة وخص
مبلغ سنته بالدعا بالرحمة لكونه سعى فى احيا السنة ونشر العلم
وفيه وجوب تبليغ العلم وهو الميثاق الماخوذ على العلما ليبيننه
للناس ولا يكتمونه قال البعض فيه انه يجى فى اخر الزمان من يفوق من قبله
فى الفهم وما زعمه ابن جماعة ابن عساكر فى التاريخ عن زيد بن خالد
الجهنى ورواه الحاكم بنحوه •
رحم الله اخى فيروز فى اثبات الاخوة لهم دلالة على علو رتبتهم
وحيازتهم فضيلة الاخوة وذلك الجناب الافخم ولو صفه لهم بالاخو
جعلهم ككا لصحابة بل يقتضى الاخوة عند الانصاف اخص من
الصحبة وهى الاخوة الدينية من حيث كونهم قائمين بالحق كما تقدم
ذكره فى المطامح ابن ابى حاتم فى كتاب فضائل قزوين بفتح القاف
وسكون الزاى وكسر الواو وسكون اليا بعدها نون مدينة كبيرة

Copyright King Saud University